

# الفهرس

17	التقديم العام
27	المقدمة

## الجزء الأول : تحسين محمود لكرامة الذات البشرية قبل الولادة

### الفصل الأول : تحجير صريح للإستنساخ

61	المبحث الأول : تحجير الإستنساخ تأصيل للقيم البشرية
63	الفقرة الأولى : الإستنساخ تغيير في التركيبة الجينية
64	العنصر الأول : الإستنساخ إنتهاك للحرمة الجسدية
65	أ- خطورة إنتاج كائنات بشرية «مشوهة»
69	ب- خطورة إنتاج قطع غيار جسدية «ممسوخة»
74	العنصر الثاني : الإستنساخ هتك للكرامة البشرية
75	أ- أثر الإستنساخ على الكائن البشري
78	ب- أثر الإستنساخ على القيم البشرية
81	الفقرة الثانية : الإستنساخ تهديد للتركيبة الإجتماعية
82	العنصر الأول : الإستنساخ يخرق قانون التكاثر الطبيعي
83	أ- خرق المسار الطبيعي للإنجاب
85	ب- إختراق الكيان الأسري
88	العنصر الثاني : الإستنساخ يخلق وضعيات غريبة عن المجتمع
88	أ- تهميش الروابط البشرية
92	ب- تهميش الحقوق الطبيعية

- المبحث الثاني : تحجير الإستنساخ تأكيد لقدسية الذات البشرية..... 96  
 الفقرة الأولى : الإستنساخ وقدسية الذات البشرية في القوانين  
 السماوية..... 97  
 العنصر الأول : الإستنساخ وقدسية الذات البشرية في التشريع الإسلامي 98  
 أ- غياب حلول مبدئية.. 98  
 ب - نحو إجتهاد يضمن كرامة الذات البشرية ..... 100  
 العنصر الثاني : الإستنساخ وقدسية الذات البشرية في التشريع  
 المسيحي..... 103  
 أ- تشدد مبدئي في رفض الإستنساخ ..... 104  
 ب- إباحة مشروطة للإستنساخ ..... 106  
 الفقرة الثانية: الإستنساخ وكرامة الذات البشرية في القوانين الوضعية . 109  
 العنصر الأول : اليقظة الدولية لحماية كرامة الذات البشرية ..... 110  
 أ- مظاهر الحماية الدولية لكرامة الذات البشرية ..... 111  
 (1) الإجماع على منع الإستنساخ البشري ..... 112  
 (2) المراوحة بين منع الإستنساخ العلاجي وإجازته ..... 118  
 ب- حدود التصدي الدولي للإستنساخ ..... 119  
 (1) نقائص التصدي الدولي للإستنساخ ..... 120  
 (2) إنعكاسات نقائص التصدي الدولي للإستنساخ..... 122  
 العنصر الثاني : إقرار قوانين داخلية لحماية كرامة الذات البشرية ..... 124  
 أ- تحجير قائم للإستنساخ في القوانين المقارنة ..... 125  
 (1) النموذج الأتقوسكسوني : دفع للأبحاث البيولوجية ..... 125  
 (2) النموذج الفرنسي : تغليب للأخلاقيات الطبية ..... 127  
 ب- تحجير قاطع للإستنساخ في القانون التونسي ..... 134  
 (1) إرهاصات تشريعية لمنع الإستنساخ : تأسيس للحرمة الجسدية ..... 134  
 (2) التدخل التشريعي لمنع الإستنساخ : تفعيل لكرامة الذات البشرية... 137

## (الفصل الثاني :

## تنظيم صارم للمساعدة الطبية على الإنجاب.

- المبحث الأول : تقييد حرية الإنجاب بلا جنس ..... 143
- الفقرة الأولى : الشروط المبدئية ..... 144
- العنصر الأول : الزواج الشرعي ..... 145
- أ- قيام العلاقة الزوجية ..... 146
- 1) إتمام الزواج ..... 147
- 2) عدم انفصام الزواج ..... 152
- ب- بين الزوجين ..... 155
- 1) الاختلاف في الجنس ..... 156
- 2) في سن الإنجاب ..... 159
- العنصر الثاني : حالة الضرورة ..... 163
- أ- تفادي عدم الخصوبة ..... 163
- ب- تفادي نقل مرض وراثي للجنين ..... 167
- الفقرة الثانية : الشروط الإجرائية ..... 171
- العنصر الأول : إجراءات متعلقة برضا الزوجين ..... 171
- أ- شكل الرضا ..... 172
- ب- موضوع الرضا ..... 176
- العنصر الثاني : إجراءات متعلقة بالتدخل الطبي ..... 180
- أ- فرض إجراء الترخيص المسبق ..... 181
- ب- فرض التزامات طبية مشددة ..... 183
- المبحث الثاني : تدعيم الحماية القانونية المقررة للجنين ..... 188
- الفقرة الأولى : تجليات الحماية القانونية لكرامة الجنين ..... 189
- العنصر الأول : تفعيل القيم الإنسانية ضمان لكرامة الجنين ..... 190
- أ- منع التطوع بالحمل : تفعيل مفهوم «الأومة» ..... 191
- ب- منع التبرع بالأمشاج : تفعيل مفهوم «الأبوة» ..... 194
- العنصر الثاني : تحجير الممارسات اللاإنسانية ..... 196

- أ- منع الممارسات الإستغلالية ..... 197
- ب- منع الممارسات غير العلاجية ..... 199
- الفقرة الثانية : تحديات الحماية القانونية لكرامة الجنين ..... 201
- العنصر الأول : التحديات القانونية ..... 202
- أ- تجميد الأجنة ..... 203
- ب- مآل الأجنة الزائدة ..... 206
- العنصر الثاني : التحديات العلمية ..... 209
- أ- الحمل داخل رحم صناعي ..... 210
- ب- الحمل دون رحم المرأة ..... 212
- خاتمة الجزء الأول ..... 215

## الجزء الثاني : تكريس محدود لحياة الذات البشرية قبل الولادة

### (الفصل الأول :

### تجريم منقوص لانتهاك حق الجنين في الحياة

- المبحث الأول: منع الإجهاض إقرار مبدئي بحق الجنين في الحياة .... 223
- الفقرة الأولى : أسس منع الإجهاض ..... 223
- العنصر الأول : الأسس القانونية ..... 224
- أ- إرتباط تعريف الإجهاض بضمان حياة الجنين ..... 224
- 1 ( التعريف القانوني للإجهاض ..... 225
- 2 ( التعريف الطبي للإجهاض ..... 227
- ب- إرتباط تعريف الإجهاض بالحياة الإنسانية ..... 230
- 1 ( إتساع مفهوم الإجهاض عن نطاق التجريم ..... 230
- 2 ( توسع نطاق بدء الحياة الإنسانية ضمانا لحياة الجنين ..... 233
- العنصر الثاني : الأسس الإجتماعية ..... 236

- أ- الأسس المرتبطة بواقع المجتمعات ..... 236
- 1) الإجهاض في العصور القديمة ..... 237
- 2) الإجهاض في العصور الحديثة ..... 239
- ب- الأسس المرتبطة بقيم المجتمعات ..... 243
- 1) المبررات الدينية لتجريم الإجهاض ..... 243
- 1-1: الإجهاض في المسيحية ..... 244
- 2-1: الإجهاض في الإسلام ..... 246
- 2) المبررات الأخلاقية لنبذ الإجهاض ..... 251
- الفقرة الثانية: آليات منع الإجهاض ..... 254
- العنصر الأول: التوسع في نطاق التجريم ..... 254
- أ- التوسع في أركان التجريم ..... 255
- 1) التوسع في الركن المادي لجريمة الإجهاض ..... 255
- 1-1: وجود الحمل ..... 256
- 2-1: إنهاء الحمل ..... 260
- 2) التوسع في الركن المعنوي لجريمة الإجهاض ..... 266
- 1-2: القصد الجنائي العام والقصد الجنائي الخاص ..... 267
- 2-2: القصد الإجمالي ..... 269
- ب- التوسع في صور جريمة الإجهاض ..... 270
- 1) تجريم المحاولة في الإجهاض ..... 271
- 2) خصوصيات المشاركة في الإجهاض ..... 273
- العنصر الثاني: التدرج في عقوبة الإجهاض ..... 277
- أ- العقاب المسلط على الغير ..... 277
- ب- العقاب المسلط على المرأة الحامل ..... 280
- المبحث الثاني: إباحة الإجهاض إنتهاك لحق الجنين في الحياة ..... 282
- الفقرة الأولى: إطلاق إباحة الإجهاض خلال الثلاثة أشهر الأولى  
للحمل إنكار لحق الجنين في الحياة ..... 283
- العنصر الأول: إباحة الإجهاض دون قيد أو شرط ..... 284

- أ- غياب الشروط الشخصية ..... 284
- ب- شروط شكلية غير صارمة ..... 287
- العنصر الثاني : خضوع الإجهاض لمشيئة الأم ..... 289
- أ - الأم الزوجة وسلطة الأب ؟ ..... 290
- ب- الأم القاصرة وسلطة الولي ؟ ..... 292
- المبحث الثاني : تقييد إباحة الإجهاض بعد الثلاثة اشهر تأكيد ظاهري  
لحق الجنين في الحياة ..... 294
- الفقرة الأولى : قيود متعلقة بالأم ..... 295
- العنصر الأول : تغليب الحالة الصحية للأم ..... 296
- العنصر الثاني : تغليب صحة الأم العقلية ..... 299
- الفقرة الثانية : قيود متعلقة بالجنين ..... 301
- العنصر الأول : مرض الجنين ..... 301
- العنصر الثاني : تشوّه الجنين ..... 303

### الفصل الثاني :

### ترتيب مشروط لحقوق الجنين قبل الولادة

- المبحث الأول : حقوق طبيعية مضطربة ..... 311
- الفقرة الأولى : الإستعاضة عن التطورات العلمية : إستبعاد الروابط  
المصطنعة ..... 313
- العنصر الأول : حماية الحق في البنوة ..... 314
- أ- صلة الجنين بأمه ..... 315
- ب- صلة الجنين بأبيه ..... 317
- العنصر الثاني : حماية الحق في الهوية ..... 319
- أ- إستقرار الحالة المدنية ..... 320
- ب- إستقرار الحالة النفسية ..... 324
- الفقرة الثانية : الإستعانة بالتطورات العلمية : تطوير وسائل إثبات النسب ..... 328
- العنصر الأول : حماية النسب الشرعي ..... 330

- أ- تقنين الحقيقة العلمية ..... 332
- ب- تفعيل وسائل الإثبات البيولوجية ..... 335
- العنصر الثاني: الاعتراف بالنسب الطبيعي ..... 339
- أ- إثبات الأبوة الطبيعية ..... 341
- ب- إثبات الأمومة الطبيعية ..... 345
- المبحث الثاني: حقوق ذميمة محتملة ..... 349
- الفقرة الأولى: تمتع الجنين بشخصية قانونية إستثنائية ..... 350
- العنصر الأول: شخصية قانونية مشروطة ..... 351
- أ- شرط وجود الحمل ..... 352
- ب- شرط تحقق الولادة حيًا ..... 355
- العنصر الثاني: شخصية قانونية منقوصة ..... 359
- أ- نقص في الأهلية ..... 360
- ب- نقص في الذمة المالية ..... 362
- الفقرة الثانية: تفرّد الجنين بحقوق ذمّية محدودة ..... 365
- العنصر الأوّل: محدودية الحق في التملك ..... 366
- أ- الحق في الإرث ..... 367
- ب- الحق في الوصية ..... 372
- العنصر الثاني: محدودية الحق في التعويض ..... 376
- أ- جواز التعويض للجنين على أساس الأحكام التشريعية ..... 378
- ب- إقرار مصلحة الجنين كأساس للحلول القضائية ..... 383
- خاتمة الجزء الثاني ..... 389
- الخاتمة العامة ..... 393
- المراجع ..... 399
- الفهرس ..... 437